

أَخْلَامٌ خَارِجٌ حُدُودِ

النَّوْمِ

عيسى فاضل النزال

(حُلْم خارج حدود النوم)

ولَمَّا دَعَوْتِكِ حُلْمًا غَفَا
فَوَادِي لِرُؤْيَا مَن قَدْ جَفَا
فَكُنْتِ كَمَا أَنْتِ فِي عَالِمِ
أَذَا قَدْ دَنَوْتُ إِلَيْهِ اخْتَفَى
أَنْتِ وَجُودٌ بِهِذِي الْحَيَاةِ
أَكِيدُ، فَعَالِمِ حَلْمِي نَفْسِي
تُرى، أَمْ تُرَاكِ كَوَعْدِ السَّرَابِ
بِمَاءٍ، وَلَكِنْ عَدِيمِ الْوَفَا؟!
أَلَا مَن جَوَابٍ لِهَذَا السُّؤَالِ
لَكِي أَدْمَنَ الْبَحْثُ، أَوْ لَا، كَفَى

(عَزَّ رُؤْيَا طَيْفِ خَلِّي)

فاتح العين، قل لي؟

نمت أم لا زلت مثلي

نوم ألقاهما لعلني

نمت مجبوراً عسى في الـ

عزّ رؤيا طيف خلي

إنما حتى بخلم

ممسكٍ عن أيّ وصل

يا لخلي من بخيلٍ

جادّ عن بُعدٍ بقتلي

لم يجذّ بالقرب، لكن

(تجاهلوا)

حسداً، ومثلك لا يحبه سافلٌ

ولأنهم لن يبغوك تجاهلوا

أو تبتغي يرضى بحقك باطلٌ

لا تبتسّن، فالحقُّ يُزعجُ باطلاً

قد رامَ قربَ الناقصين الكامل..؟!!

أو تبتغي من ناقصٍ قرباً، متى

فاكثّر بهم، فالصالحون قلانلٌ

يكفيك قرب الصالحين، وصدقهم

إن يمدحوك فأنت شخصٌ فاشلٌ

يكفيك مدح الصادقين، وغيرهم

(الشباب والحكمة لا يجتمعان)

أدرکت فلسفة الخلیقة بعدما خارت قواک، وشیب شعرك قد نما
ما نفع حکمتک التي قد نلتها من بعد ما حبل الشباب تصرّما
أدرکت فلسفة الخلیقة مثل من بعمار موته أب تاب وأسلما
أو مثل من یهوی بکتمان وعن — — — — — د زواج من یهوی هناك تکلما

(إن مالوا وإن عدلوا)

وما يضرك إن مالوا وإن عدلوا
كُنْهُ الحَقِيقَةِ شَمْسٌ، أَيُّهَا الرَّجُلُ
إِلَامَ تَثَبُّتٌ لِلأَعْمَى إِضَاعَتَهَا..!؟
إِربَا بِنَفْسِكَ لَا بِاللَّغْوِ تَشْغَلُهَا
هُمُ يَغْلِبُونَكَ إِذْ بِاللَّغْوِ تَتَشْغَلُ

(عندي الدليل)

عندي الدليلُ بِأَنهَاتِهِ وَانِي
ذَا أَنهَاتِهِ تَحْمَرُّ إِذْ تَلْقَانِي
وَتَلَمُّ فِي خَجَلٍ شَتَاتٍ حُرُوفِهَا
حَتَّى تَسِرَّ بِصَوْتِهَا آذَانِي
وَتَكَادُ تَلْمَسُنِي، وَتَبْعُدُ تَارَةً
وَتَطُوفُنِي سِرّاً بِهَاتِ الْعَيْنَانِ
عندي الدليل، وما بِذَلِكَ رِيبةُ
إِنِّي الْخَبِيرُ بِمَعْشَرِ النِّسْوَانِ
ذَا أَنَّنِي أُدْرِي الْقَرِيضَ، وَهَنَّ مِنْ
شَعْرِ خُلُقِنَ، وَمِنْ بَدِيعِ بَيَانِ
ذَا أَنَّنِي أُدْرِي الْفُصُولَ، وَهَنَّ مِنْ
فَصْلِ الرَّبِيعِ أَتَيْنَ، مِنْ نَيْسَانَ

(الكلام الأخير)

إني زهدتُ بحبِّ ليس يجمعنا ما قيمة الحبِّ إنْ قد عرَّ لقيانا
ما قيمة الصبرِ إنْ ما نقتُ آخره شهداً ينوبُ عن المرِّ الذي كانا

(ما في النوى ضررٌ)

أجبتُ مبتسماً "ما في النوى ضررُ

قد قيل شطً بَمَنْ عَشَقْتَهُ السَّفْرُ

ففي العين إن حضروا

ففي القلب إن غابوا

إذا هجروا

يعني: سواءً إذا جاعوا

هل يفقد المرء مَنْ في روحه انتشروا؟!

أما ترونَ بآتي لستُ أفقدهم

عن حالهم، إنني أدري بما شعروا

راحوا وحين أتوا، ما رحنُ أسألهم

أو يسأل العينَ عن ما قد رأى النظرُ

هل يسأل المرء عن احواله بشرا

من أنهم حين ما قد سافروا صبروا

لكنما في غمار البعد يقلقني

بحالنا عُذروا، او لا فلا عُذروا

إن كان عذرهم أن مثلنا شعروا

(لفظ مهيب)

شَغِفْتُ حَبّاً بِمَنْ يَسْمُو بِهِ الشَّغْفُ
وَكُلُّ حَيْنٍ بِهَذَا الْحَبِّ أَعْتَرَفُ
شَغِفْتُ حَبّاً بِهَذَا الْأَرْضِ يَا بَلَدِي
بِمَائِهَا وَالسَّمَاءِ، وَأَهْلِهَا كَلِيفُ
يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُحْفُورُ فِي لَعْنِي
لَفْظاً مَهِيْباً عَنِ الْأَلْفَاظِ تَخْتَلِفُ
مَا أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَرْفُوعُ هَامَتِهِ
مَنْ أَيِّ مَجْدٍ حَبَاكَ اللَّهُ يَا شَرَفُ
إِنِّي الْعِرَاقُ، فَسَلِّ يَا صَاحِ مَنْ وَعَرَفُوا
أَرْضِي الَّتِي أَعْجَزْتَ فِي الْوَصْفِ مَنْ وَصَفُوا
حَمَلْتُ بَحْرًا لَفِي سَبَابَةٍ غُمَسْتُ
فِي الْبَحْرِ، هُمْ غَيْرَ مَلءِ الْكَفِّ مَا غَرَفُوا
مَا ضَرَّنِي ثَعْلَبٌ، قَدْ سَادَ فِي سَفِهِ
فِي الْغَابِ ظَنَّ أَسْوَدَ الْغَابَةِ انصَرَفُوا

(أمام تمثال المتنبي)

عند تمثال المتنبي، بغداد، 27 أيار 2022

هل كنت للعربِ النبيّ الثاني..!؟

ووقفتُ أسأله بملاء لساني

نَما الشعراءُ قالوا ذا، لسحر بياني

فأجابَ قطعاً، ما ادعيتُ، وإنْ

(الحدباء قبيل اغتيالها)

عملية تحرير الجانب الايمن في تاريخ 21 حزيران 2017

قد طاول الدهر مبنياً على أودٍ

لله دركٍ يا حدباءٍ من وتدٍ

ولا تزالين قيد المجد والجد

كم منجنيقٍ وكم طيارةٍ قصفت

أعيت جواباً وما في الربع من أحد

وفي انحنائك يا أمّاه أحجيةٌ

تعاورتكِ فمال الظهر من كبد

هل تشتكين عليك الله من محن

آلاءه البيض إذ أبقاكِ في بلدي

أم تركين لرب الكون شاكرةً

لا كاللواتي كشفنَّ الحُسن عن عمد

أم ذا حياء تغشى الوجه عن خُلُقٍ

أن تتحني فوق ذاك النهر، تبتردِ

أم كل هذا، وهذا بعضه أملٌ

(كُنْهُ الحَيَاة)

كنتُ أخفي عن الظباء عيوني فأبت ظبية عليّ اعتزالي
جرجرتني إلى الغرام كليثٍ جاع قد جرى وراء غزالٍ
اتعبتني من بعد رحلة صيد شاغلتي، فأشغلت صفو بالي
يا لقلبٍ يقول بالنبض إنّي زاد شوقي لمبعد عن مجالي
يا للقلب كم شال همّاً فعمّاً همُّ بُعد الحبيب ثقل الجبال
كنتُ حيّاً من قبلها، فلماذا كنه هذي الحياة صارت حِيالي

(محض لاهٍ؟!)

صَادِقٌ فِي هَوَاكَ؟!، أَمْ مَحْضٌ لَاهٍ؟!!

عَاشِقِي؟!، أَمْ تَرَكَ تَعَشِقَ آهِي؟!!

يَا لِكُمْ ذَنْبٍ اغْتَرَفْتِ تَجَاهِي!

كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِي بِذَنْبٍ جَدِيدٍ

زَائِفٌ، مِثْلَ خَيْطِ وَصْلِكَ وَاهٍ!

وَإِذَا مَا عَاتَبْتُ تَأْتِي بَعْدِي

(الحروب)

تَبَّأَ لِقَوْمٍ صَنَعُوا أَغْرَاضَهَا

تَبَّأَ لِمَنْ عَشِقَ الْحُرُوبَ وَخَاضَهَا

مَنْ دُونَهُمْ جَوْرًا بِنَا قَدْ حَاضَهَا

خَلْفَ الْحُدُودِ زَنَى الزَّنَاةَ، وَمَوْطِنِي

(طفل فلسطيني)

مفتولة العضلات والأشنان

ووجدتني طفلاً يقاتلُ عصابة

لا.. بل رماني البعض بالإرهاب

والعربُ حولي قابعين بصمتهم

أم فريّة في لوحة النساب

فطفقتُ أسألُ هل تراهم أخوتي

(جرح وراء جرح)

تشافيتُ من جرح، تجددَ آخرُ
وأنسى هوى هندی، فتخطر كوثرُ
إلى أين أمضي، قد سألتُ مراكبي
وبحرّ ورا بحرٍ يلوحُ فأبحرُ
أجاب رفاقي نحن مثلك في الهوى
وما الناس إلا قصّة تتكرر
غداً بعد غزو الشيب شَعركَ تنثني
فكم ترك الجنس اللطيف معمر
حلفتُ إلى التسعين إن ظلَّ لي ذمّا
سأعشق إن المرء في العشق يصغر
فقالوا عذرنا الصب إن هام في الصبا
ولكن محالاً إذ هوى الشيخ يعذر
فقلتُ محالاً، أن اشيخَ لأتّه
سيبقى فتى من في المحبة يكبر
رفاقي...!! حياة المرء دون عشيقَةٍ
خوّاً ما نما فيها - عدا الشوك - أخضر

(داء ودواء)

لكن إذا عظم البلاء

ادري بأن التبغ داء

ما تشتهي أو قد تشاء

وأناك أمرك عكس ما

لا غير تبغك من دواء

فأعلم يقيناً أنه

(ضابط وطالبة)

ضابط من طالبة!

قد قيل "عن حبّ تزوج

فأجبت: "قطعاً، كاذبة

هامت به، من نظرة

أو قلبه، بل راتبه

هي ما أحببت روحه

يوماً أحببت صاحبه!!؟

أو لم تكن من قبله

كيف ارتضاها صاحبة

تبأ لها، تبأ له

أمغفل عن لاعبة

كيف ارتضاها زوجة

ضابطته انثى خائبة

بعداً له من ضابط

(فخار زيد)

تفأخر زيدٌ بجيدٍ، وزيد
غبيٌّ، وفوق الغباءِ بأيدي
تزوج مثله أغبى فتاة
وتلك الفتاة ودودٌ ولود
فصارَ لزيدٍ صبيٌّ كزيد
وفي بطن تلك الفتاة المزيد
ومرَّ الزمان، فزاد الغباءُ
واضحى الذكيُّ الغريبَ الوحيد
تغابي، لتحياء، فإنَّ الذكاءُ
بهذا الزمان بلاءٌ شديد

(مَن صاحب الفضل)

لله دركٍ يا (....)، يا أنتِ من قمرٍ
يمشي على الأرض إجلالاً وإكباراً
وزاحمَ البدرَ في العياء حين بدا
ونتّ مثله في الظلماء أنواراً
فرحنتُ أسأل والاشواق تملؤني
من صاحب الفضل في الأثنين مقداراً
بدر السماء الذي قد بان مؤتلقاً
أم صاحب نور الأيام والدارا
فأغمض البدر في الأرجاء طلعتُهُ
وأسفر النور ملء البيت إسفاراً

(كفّ العجايا)

ونسقط مثمما باقي البرايا
وننهض بعد أن تقوى الخلايا
ولكن اتعس الحالات حظاً
سقوط الطير في كفّ العجايا

(ما بين بدو وحضر)

ما بين أعرابٍ، وأهل مدينةٍ
أفنيثُ عمري غربةً في غربةٍ
عبتاً أمد يدي إليهم طالباً
قرباً، كأنَّ الله حرم لمستي

(أضحك أم أبكي)

ولا ادري، أضحك أم سأبكي
على من دون عقلٍ صار يحكي
ويزعم أنه في الدين شيخٌ
وأظهر منه من بيديه (وسكي)

(لا يغرّك صبري)

أيها الجاثم عمراً فوق صدري

لا يغرّك صبري..

لا يغرّك أنني دون عذرٍ قد عذرت

أو كما أيوب طراً قد صبرت

إتني ما زلت أحصي كل زلة

وأعدُّ الرمحَ إعداداً،

ونصلته

فإذا يوماً رميت

صرتَ _ يا هاوي عذابي _ محض ميت

(نظير صبري)

إن كان يهواني، ويكتم حبه
مثلي، فقد لاقى كما ألقى العنا
إن كان محتاجاً إليّ وصابراً
صبري، عرفتُ نظير صبري في الدنا
أخشى أصارحه مخافة رفضه
هل يا تُرى يخشى كما أخشى أنا
كم مرّةٍ قررت أقدم نحوه
وأبوح لكن، لا أزال أنا هنا
هل يا تُرى مثلي يقرر دائماً
يأتي، ومثلي قيد شبرٍ ما دنا

(مبغضي ومصاحبي)

ووجدتني من بعد فيض تجاربي
سيان عندي مُبغضي ومصاحبي
فكلاهما ألفتُ ضدي، إنما
ذا واقف قربي، وذاك مجانبي

(لا يصفق غير قلبي)

أو بأسم الجدِّ دوماً قد تباها

بين مَنْ لم يدرِ غير المال جاها

سالكاً في اللئم في الكبر اتجاها

بين رخصِ عنصري، راق عني

لي، إذا روعي نجاحٌ قد أتاها

عشتُ عمري لم يصفقُ غير قلبي

(أهل المعارف)

تكن يا عاشق العلماء منهم

وصل اهل المعارف ان تصلهم

(لا زلت أتعلم)

ولذا دوما تراني عند اهل العلم أسأل

قد تعلمت كثيرا انما لازلت اجهل

(ليلة في الذاكرة)

مِن قَبْلِ عَشْرِينَ خَلْتُ لِلْقَانَا
فِي مَوْعِدٍ قَدْ كَانَ فِي مَا كَانَا
فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ الَّذِي مَا مِثْلَهُ
فِي الْعَمْرِ لَيْلٍ لِلْمَتِيمِ بَانَا
لَا زِلْتُ أَذْكَرُ كَلْبَهَا، وَنَبَاحَهُ
حَتَّى رَأَاهَا فِي يَدَيَّ، فَجَفَانَا
هَمَسْتُ "لَقَدْ نَامَ الْجَمِيعُ، وَلَمْ أُنَمْ،
الآنَ لَا مِنْ سَاهِرٍ، إِلَّا نَا
فَطَوَيْتُهَا فِي الْحُضْنِ طَيًّا، بَعْدَ ذَا،
مَالَ الزَّمَانَ، وَفِي الْفِرَاقِ طَوَانَا..

(يقول يا ولدي)

مِن صُئْبِ طَوْدٍ، وَمِنْ صَبْرٍ، وَمِنْ جَلْدٍ
قَدْ قَدَّ طِينِي، وَمِنْ بَأْسِ كَمَا الْأَسَدِ
وَمِنْ فَيُوضَاتِ إِيْمَانٍ، وَفِي بَلَدٍ
يَقُولُ عَنْهُ رَسُولُ الْمَوْتِ "يَا بَلَدِي"
لَكُنِّي لَمْ أَزَلْ إِذْ قَالَ ابْنٌ "أَبِي"
أَوْ قَدْ سَمِعْتُ أَبًا يَقُولُ "يَا وَلَدِي"
يَجْتَاخُنِي الدَّمْعُ فَوْقَ الْخَدِّ مَنْسَكِبًا
كَأَنَّهُ الرُّوحُ تَجْرِي خَارِجَ الْجَسَدِ
"أَبِي أَبِي" كَمْ يَضُجُّ الصَّوْتُ فِيَّ بِهَا
مُذْ قَدْ رَحَلْتَ وَمَا فِي الرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

مددت نحوك يا بر الامان يدي

غرقتُ بعدك في الاحزان مُدّاً يداً

(مثل العراق)

بفرط الضم أو كثر العناق

وليس الحب يصدق يا رفاقي

وما أحببتهما مثل العراقِ

فكم لامستُ، كم عانقتُ رنماً

يعيش سويعةً وهواه باقٍ

هو الحب الأکید، وكل حبٍ

(نحن الحبل)

قتل دونما آلة

ظلمناها وبعض الظلم

ونحن الحبل لا الشالة

وقيل بشالها انتحرت

(الضحك ليس علامة الأفراح)

الضحكُ ليس علامة الأفراح كم من ضحكٍ ليس بالمرتاحِ
الضحكُ محضٌ وسيلةٌ، أخفي بها ما قد نما في الروح من أتراحِ

(إنني سيّد روعي)

لا أقولنّ لشخصٍ سيّدي إنني سيّدُ روعي، جسدي
إنني حرٌّ، وعلمتُ بأنّ مثلما قد عشتُ يحيا ولدي
كل ما قد نلتُ من فضلٍ لمن خالقي، واهب رزقي، بلدي
فلمّاذا أنحنّي للغير، لا أنحنّي إلاّ للربّي الصّمدِ

(ولو لم)

ووفرة فاقتي، قربي، اختياري

ولو لم تقبلي مني سماري

هدى خطوات روحك صوب داري

ولو ما قيل ان الحب اعمى

يُصبحني بلا شمسٍ نهاري

لعتتُ بدون فجرِك محضَ ليلِ

وسردك ان هوى مني اختصاري

فشكراً ان هوت شفتاك لثمي

(الدلال)

تسامى فوق ربّات الجمالِ

لخولة ما لخولة من دلالِ

لجمع الأذكياء من الرجالِ

لها أسلوبها ال ما راق إلا

إذا ما قال للأحلى تعالي

ابيت اللعن يا من أمت قلبي

تحلت - لا بوجهه - بالدلالِ..

تعالي لستُ أرغبُ غير أنثى

(الجليس الصالح)

"إِيَّاكَ وَالتَّدخِينَ - قَالَ النَّاصِحُ -
يَا صَاحِبِي، فَالتَّبَغُّ سَمٌّ ذَابِحٌ
لَكَ صَبِيَّةٌ، لَوْ مَتَّ مَنْ سَيَعِيْلُهُمْ
فَالكُلُّ مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِكَ صَائِحٌ"
فَتَرَكْتَهُ، خَوْفَ الْهَلَاكِ، وَلَمْ أَجِدْ
سَعْدًا، فَيَوْمِي دُونَ تَبَغِّ كَالْحُ
لَا، بَلْ شَعَرْتُ بِأَنْ مَوْتِي قَدْ دَنَا
وَالْمَرءُ يَقْتُلُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

(البصرة)

القصيدة كُتِبَتْ إِبَانِ أَحْدَاثِ الْبَصْرَةِ عَامَ 2019

أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْبَصْرَةِ

وَتَخْنُقُ صَدْرِي الْحَسْرَةَ

صَفْتُ ثَانِي مَدَائِنِنَا

أَخِيرَ الصَّفِّ أَوْ أُحْرَى

رَضْتُ بِالْجُوعِ لَكِنْ، مَا اشْتَكْتُ مِنْ جُوعِهَا الْحَرَّةُ؟!

أحدثكم عن البصرة

فتاة حلوة سمرة

لديها الماء مبذولاً

ولم تشرب سوى العبرة

لديها الخير موفوراً

ولم تأكل سوى الغبرة

أحدثكم عن البصرة

جدوع النخل والخضرة

خليج النفط والدرّة

لمستُ عذوقَ نخلتها

سعيداً قاطفاً تمرّة

فإذ يا صاحِ تمرتها

غدث من غيظها جمرة

أحدثكم عن البصرة

(لحضرة جناب البابا)

بمناسبة زيارة البابا (فرنسيس) للموصل في 6 آذار 2022

ألا مَن مبلِّغ البابا	حديثاً عنه قد غابا
عراقاً ذابَ أكثره	سأشرحُ كيف قد ذابا:-
بدايةً أمرنا حرباً	وبعد الحرب قد نابا..
حصاراً منه أصغرنا	- كمثلاً كبيرنا - شابا
وبعدَ مشيِّبنا، بوشنْ	سعى للثأر طلابا
وما أن نالَ ما يبغى	مضى، فاخترتْ نوابا
على رجوى التمام الجرح،	لكنْ ظننا خابا
فذا وطني، وذا شعبي	يعاني الكلُّ إهابا
ألا مَن مبلِّغ البابا	حديثاً عنه ما غابا

(بين الكلب والذئب)

وقال الكلبُ للسرَّحان يوماً "أخي!! من دون وصلك ضقتُ ذرعا

تعال، وثُبِّ، تجد في الناس خيراً
فقد سنَّ الملا للخير شرعاً
تبسمَ هائناً، وأجاب "عذراً
سأبقى ما حييتُ بغير رُجعى
فقبلك قد صحبتُ لفرط جهلي
أمير الناس أخلاقاً ونفعاً
ولكنْ قد وجدته محضَ شرِّ
أرى الإيذاء في الإنسان طبعاً
سعادته يراك رهين حزنٍ
ويحزن إن أتاك الخير يسعياً"

(بعد فوات الأوان)

على أمل المجيء بنيت بيتي
ولما قمتُ مرتحلاً أتيتِ
سنيناً كنت منتظراً، وفاءً
لحبِّك، إنما ما قد وفيتِ

(قصيرة)

احببتها، قال مِنِّي العَقْلُ "كيف، وذي
أزرى بها القَصْرُ، قلتُ "القلبُ يهواها
فانظر لمشيبتها، وانصت لضحكتها
وكيف تُسكر - لا بالخمير - عيناها
في حكمةٍ خُلقت قصيرة، حيث من
رنا إليها انحنى إجلالاً مرآها"

(لغزها)

افكر، كلما فكّرت أكثر
أغوص بلغزها، والحلُّ يُعذر
هي الدنيا، اذا اسرعتُ فيها
أرى ما رمث منها قد تأخر

(ظباء بغداد)

يا لبغداد، ويا لي...!!
من جميل قد تجمّل
من ظباء كلما بانّت
لعيني رحمتُ أسأل

كيف يمشي الظبي قربي

والظبا بالطبع تجفّل

(أقتل النفس خُلّها..!؟)

تبالّها، ما عدتُ أهوى وصلّها

هي صورةٌ كانت -لأخرى- قبلّها

لا فرقَ إلا التسمياتُ، فزيبٌ

قد كررتُ هندياً، أعادتُ فعلّها

تبالّها، ما عدتُ أهواها، فلي

روحٌ طراد الحب طراً كلّها

يُفني الشبابَ الغضّ، طعنُ رموشها

لو جئت في قيظٍ أغازلُ ظلّها

وأعود ظماتاً إذا من غُلة

يوماً أنا إذ رمثُ أثمّ وبلّها

أحبها ؟ ! وأحب شوكة زهرها ؟!

ظناً أشم وراء ذلك فُلّها..!

كلا، تركت الفلّ، عفتُ رموشها

بل كلّها يا لائمي، بل كلّها

سأعيش ما قد ظل من عمري بلا

عشقٍ، رسولي قل لها، ذا، قل لها

تبالّها، ما عدتُ أهوى وصلّها

هي صورةٌ كانت -لأخرى- قبلّها

تَبَّأْ لَهُنَّ فَكَلِهِنَّ قَوَاتِلِي

عَجَبًا.. أَتَرْضَى النَفْسَ تَقْتُلُ خُلَهَا!!؟

تَبَّأْ لَقَدْ حَيَّرَنِي وَأَنَا الَّذِي

حَيَّرْتُ هَذِي الْأَرْضَ، وَاسْأَلْ أَهْلَهَا

(رَبِّي يَسَامِحُ)

كُتِبَتْ، بَعْدَ النِّجَاةِ مِنْ حَادِثٍ تَعَرَّضْتُ لَهُ فِي رَمَضَانَ 2022

لَيْسَ مَن يَنْجُو بِصَالِحٍ

كَم نَجَى فِي الْأَرْضِ طَالِحٍ

لَا تَزْكَوَنِي فَـأَنِّي

أَمْرُؤُ بِالذَّنْبِ طَافِحٍ

خَيْرَ مَا عِنْدِي اعْتِقَادُ

أَنَّ لِي رِپَّأً يَسَامِحُ

(تَبْرَهْنِ لَوْ أَقُولُ أَنَا فِدَاهَا)

جَزَا رَبِّي مَعْلَمَتِي جَزَاهَا

أَرَى مَوْتَ الشَّيْبَةِ مِنْ وِرَاهَا

فيوما ما بمدرسةٍ جُمعنا
صغاراً، كان يرعبنا نِداها
نكون كما تريد، وإذ تغني
نقلدُ في السذاجة نحن فهاها
"فدا لبلادنا" قالت، فقلنا
بصوتٍ واحدٍ "نفدي ثراها"
فمتنا حينما صرنا شبابا
بزعم أننا نحمي حماها
بلادي لستُ أدري ما دهاها
تُبرهنُ لو أقول أنا فداها

(بالإساءة سيئة)

ما عدتُ ادفع بالإساءة سيئة
أنا من طريقه للعلى قد هياة
إن أحسنوا أحسنتُ لكن إن هم
اختاروا الإساءة رمتُ غيرهم فئة..
لي في المحابر والدفاتر صُحبة
متماسكين، وألف لا للتجزئة
لا أقبل التسعين أو ما دونها
لن أرتضي - هيهات - إلا بالمئة

(أمّي)

أمّي بكفّ والأنام بكفّة
ولها بقلبي صورة، وبغرفتي
إمّي وإن غابت أراها لم تزل
تحيا معي -لا كالزفير- كشهقتي
الأمّ، يا لأمّ من مخلوقة
تداح حنواً، قد خلت من قسوة
كم غردت فوق الغصون بلائلاً
كم مطرب غنى، وكم من نعمة
لكنّ (هدوّ) الأمّ ليس كمثلته
صوت، فيا لغنائها من غنوة
إني تلمست الجمال فلم أجد
كالأم تحضن طفلها من صورة

(أمّاه)

أمّاه بعدك صائم، ما أفطرت
روحي سروراً، جعت يا أمّاه
هذي الموائد لا تروق لصائم
مثلي، ولا ترنوها عيناه

هيا اسعفني من أكفك تمرة
فالتمر من كفيك كم أهواه
أماه شهر الخير أقبل، فاقبلي
رمضان قريب كان ما أحلاه
أماه أذن للفظور، فأين من
بالأمس تطبخ لقمتي كفاه
أين التي شعبي ببسمتها، فلم
أشبع سروراً منذ ثواها الله
مذ عشر أعوام وأحيا ميتاً
كم ميت مثلي مشيت قدماه
قد قيل صبراً، قلت بعده هل أرى
أمي؟.. سوالي ناصحي أعياه

(كُلي رضا)

كُلِّي رِضا في قِسمتي كُلِّي رِضا
أنا ذاكَرُ ماضي السعادة، منكَرُ
زَهراً أَنالُ، أَنال جِمرات الغِضا
مِثقالُ، يَعمي أراه كَأَنجِمْ
غَير السعادة كل شيءٍ قد مَضَى
إِنا مِثل كل ناس أَمشي إِنا
في الليل شَيباً قد غَزا لِي عارِضا
أنا إِنا سَقَطت فِفي سَقوطِي حِكمة
روحي تَحلِق دائِماً نحو الفِضا
كُلِّي رِضا في قِسمتي كُلِّي رِضا
ومِفاها، إِنِّي سَقَطتُ لِأَنهَضا
حَتى وَأنا فارقَتُ حلو سِلامتي
مُد ما تَشا يا رَبُّ لا.. لِنا أَرِضا
سَأَظَلَّ ذِيكَ السَعيد تَفاوِلاً
وسَعي إِلَيَّ الداءُ حَتى أَمِرضا
أَما إِذا خَبأ اللَهِيب بِداخلي
وأقول حَتى المِوت لا .. لِنا أَقبِضا
فَبِذي المِنية - لا أَبالِكَ - قانِع
والجِسم لِلمِجهول رِوحي فَوَضا
ما دام رِحمَن بِمِوتي قد قَضَى

(انخُ رِكابكُ)

ظمآن تطرد ظمئاً وسراباً

تالله تفتأ ذاكراً من غاباً

ما لاح من يمشي الهوين شهاباً

تجري بسرعة سلحفاة موقناً

هلاً استرحت، قد استزدت عذاباً

فانح ركابك، لا ظفرت بحاجة

هذا، ومثلك لا يزال شباباً

أنظر لمفرقك المشيب، لغم عثاً

(عجائب)

رأيت، وميت كحي سري

وكم مبصر إنما لا يرى

فكم جاهل ساد بين الوري

عجائب أبصرت في موطني

وبالعهر زوراً رمى الأطهرا

وكم عاهر قيل عنه العفيف

إذا قد أدين بجرم برا

وكم ظالم قاتل فاسد

وأدري ويدري الجميع افتري

وكم كاذب قيل عنه الصدوق

وما نالَ عِلْماً وما فكَرًا...

وكم أحمقٍ قيلَ ذا عالمٍ

(الشعر دون محمد)

هُم:-

ووصفتَ غيرَ محمدٍ بالأجودِ

في المدحِ كم بادرتَ، لم تترددِ

ونسى الذي فيه البرايا تهتدي

بُعْداً لِمَن قد رامَ مدحَ رجاله

أنا:-

مني القصائد كلها في سيدي

آليتُ امدحه ولكن قصرت

هُم:-

تأتي ببيتٍ، قد يليق بأحمدِ

حاولُ، وحاولُ من جديدٍ، ربّما

أنا:-

ونويتُ اوصفه وتشهد لي يدي

لا أكذبُ الله شئتُ مدحهُ

خرسَ البيان، فكيف لي أن ابتي

لكنني إذ جنثُ امدحه اري

فالشعر، كل الشعر دون محمد

هربت حروفي خشية أن لا تفي

(سلاماً لأحمد)

رسول بحبه قلبي عمّر

سلاماً لاحمد خير البشر

جبالاً خطاياي مني النظر

شفيعي لدى الله، يوماً يرى

يلين بذكره، وهو الحجر

سلاماً له من فوادي الذي

به الله ذنباً، جسيم الضرر

سلاماً لحبّ طهور، غفر

(هل هذا حب؟!)

قد حكتُ من شمس الظهيرة ثوبها
أهوى ابتسامة وجهها، أسعى إلى
حاكت من الليل البهيم ثيابي
إسعادها، لكن سعت لعذابي
قد خالفتني دونما كل الملا
هل ذاك حبٌّ يا رفاق شبابي؟
أخشى أعيش الوهم، إنني لم أكد
أنسى التي كانت قديم مصابي
تلك التي، لولا انسحابي باكراً
من بابها، لَهَكْتُ قرب البابِ
تلك التي في حكمها شرع الهوى
جداً يُشابه سفر شرع الغابِ
لا فرق، غير الأسد فيه ضحية
للظبي ذاك الشارد الوثاب

(صديقي!!)

خذاني للبعيد عسى بعيداً
ينوب عن الذي يدعى صديقي
فما قد عدتُ أهوى قرب شخصٍ
غدا في رحلتي شوك الطريقِ

وما قد ودّ يوماً غير ضيقي

تدثر كاذباً بدثار ودّ

وجدت بحنوه عطف الشقيق

خذاني للبعيد فكم بعيد

(سهم رمش)

حين ألقيت سهم رمش

قد رمتني، دون ذنب

كم عجيب عدت أمشي!!

عدت مقتولاً، ولكن

رغم أن في الجرم نفسي

جندنا ما عاقبها

إنما أضغاث خدش

هل رأوا ذا ليس قتلاً

ميت من دون نعش

لست أدري، غير أنني

(خذني جميعاً!!)

أجد التجافي واللقا غير الحسن
أخشى المجيء إلى ديارك خوف أن
والقلب والتفكير أيضا والوسن
خُذني إليك كما أخذت مودتي
عندي، وبعضني وسط دارك مرتهن
لا تترك الجسد النحيل معذبا
خذ ما تبقى دون قلب.. لا بدن
يا أيها الباغي أخذت القلب خذ
فالنقص في الأشياء أمر ممتهن
خذني إليك كما أردتك كاملا
تقسيم ذاتي لا يجوز كما تظن
خذني جميعا أو فدعني كاملا

(يسابق الطير!!)

يسابق الطير فجراً يبتغي عملا
يعود والشمس منه تختفي خجلا
ليلا يعود أبي والكيس في يده
نضج " هذا أبي، أمأه قد وصلا"
تعبان، لكتما، نرى أبي جبلا
فيركن الكيس جنباً ثم يحملنا
يشكو إليه الذي في يومه حصلا
أخي الصغير غدا بقربه أسداً

ما قد ضربته، بل من عشرتي زعلا"

يردّ - معتذرا - أخي الكبير "أبي

وذاك جنب سمين الكيس محتفلا

وذاك يشرح ما يريد من لعبٍ

والسعد من بعده في الدار ما نزلا

مالَ الزمان بنا، فمات والدنا

(السادة الكاذبون)

هل من فتى بجلال الصدق مُتَّصفٍ

الكاذبون عرفناهم فيا لهفي

صوتَ الحقيقة في عراقنا الدنفِ

الكاذبون بحبل الكذب قد شَنَقُوا

فالأرض قاحلة، والشاةُ في عَجَفِ

كم عشمونا بغيثٍ ماله سحبٌ

نسوا بأنَّ الوفا جزء من الشرفِ

كم واعدونا وما أوفوا بما وعدوا

فسادهم دون خير لاح .. يا أسفي

مذ نحو عقدٍ ونحو العقد عاث بنا

أضحوا لرمية رمح خالص الهدف

والويل للشعب إذ ثاروا إذ انتفضوا

ربيعها، والضحي أضحي كما السدف

ذي نينوى صيرتُ بعد الربيع بلا

وبصرة الخير لا خيرٌ يصاحبها
وآلُ أحمدَ كم يشكون في النجف
وعين بغداد إذ عن سهدا غفلت
هُزّت بتفجيرٍ من صنَعِ كَفِّ خفي
وجنة عُلقت في بابلٍ يَبُست
أبصرتها خلوةً من ظلها الورف

(قُبلةٌ في زمن كورونا)

قالت - ومُذ عامٍ خلا - لك قُبلة
منّي، وتَدرون الوعود ديونا
فسألتها " لِمَ لا تفين حبيبتي؟"
خسرَ الذي بالعينِ باسَ عيونا
فلثمتها بالعين عن بُعدٍ، وما
أخشى عليكِ من الرموش طعونا"
وسألتها التكرار ردت لي " كفى
يوماً تسرُّ العاشق المحزوننا
هي حجةٌ، أم أنها لا تشتهي
كي لا أسوء فؤادِي المفتونا
سأفسرُ الرفضَ المريبَ محبةً

(الأرق)

نامي دعي عندي الأرق
هو صاحبي حتى الفلق
ضيفي، ولا من غيره
بالليل بابي قد طرق
ياليت طبعك مثلما
أرقي الذي جداً عشق
ما خان يوماً وصله
عكس الذي ما قد صدق
نامي بلا من مزعج
فالسهد عندي قد نطق
يرتادني كقصيدي
متسربلاً حبر الورق
يحيا معي قلباً، دماً
بين الجوانح قد خفق

(عشرون تهديماً)

عشرون عاماً هم بتهديم، فهل
هل ضرّ ذلك قشرةً هذا الجبل؟!
كم جوعوا، كم روعوا، كم قتلوا
لكنما عجزوا بأن يُردى البطلُ
عجباً، وكل الشرّ ملك يمينهم
والشرّ عكس الخير في الدنيا جلل
وجيوشهم ملء الأماكن كلها
وعراقنا فردّ، وأعدائي دول
عجباً له، لمّا يزل رغم الذي
قالوا لبعضٍ في انهزام ما العمل
عقدان نطعن بالحديد فواده
وهو الذي بالنبض فينا كم قتل
عقدان نمنعه الطعام ولم يجع
عقدان نمنعه الشراب وما ذبل

(أنا لا أروم امتلاك النجوم)

وتدعو بعيدك يدنو إليك

متى يومض الشوق في مقلتيك

ولا البدر، بل أن تكون الشريك

أنا لا أروم امتلاك النجوم

أكون سعيداً حبيبي لديك

شُقيتُ بدونك، كل الرجا

(هيهات يبلى موطني)

هيهات يبلى موطني هيهاتاً

رغم الردى حيّ بنا ما ماتاً

إن لا..! فسل - يا جاهل - الرواة

هذا العراق، فهل سمعتَ بأسمه؟

وتصفح الإنجيلَ والتوراة

واستنطق الآثارَ عن أسلافه

لا في الدنا مثل العراق بتاتاً

سيجيبك الجمع الغفير - أسالي -

تغفوا، ولكن في السلامة باتاً

بلدٌ على جفنيه ألف منية

باتوا بفعل الفاسدين شتاتاً

ما انهد رغم الهدّ رغم شعوبه

لم يشك كالشاكين قط شكاةً

فيجيش رغم ظلامها مشكاةً

تفضي لكربٍ، لا يروم أساة

درعاً تصد أيا الخفوق عداة

لما تزل تهدي الحياة حياةً

رغم الهلاك الجمّ فيك نجاةً

وتزيد رغم المارقين نباتا

لو هدمت ذاتي وصرت رفاتا

أفشيته ذلك للملا أبيتا

للنهر، غازلت النقيّ (فراتا)

قرأت حروفي، فاستزدت نباتا

لا أصحبن برحلتني الأمواتا

ولعت به دهم الحوادث، إنما

كم جرجرته إلى الحوالك ظلمة

لله درّه لم يزل في كربة

بلدي وأسّ تفاخري لك أضلعي

بلد الحضارات التي رغم الردى

يا موطني، ومن العجائب أن أرى

وتسير بين الموت سير مخلدٍ

وأنا كذا سأظلّ مثلك خالداً

أنا نسمة من فيك تلثم نخلةً

ترجمت ما أوحى نوارس دجلة

أنا ومضة في ثغر كل جميلة

سأعيش في دنيا الوري، رغم الردى

فِيمَا صَنَعْتُ يُقَاسُ عَمْرُ فَاتَا

مَا الْعَمْرُ أَنْ أَحْيَا عَقُوداً إِنَّمَا

تَبْقَى حَيَاةُ الْخَامِلِينَ مِمَّا تَا

كَمْ مَيِّتٌ حَيٌّ، وَلَكِنْ مَيِّتٌ

(الجمال جمال الروح)

شَعْرٌ مَعَ النَّسَمَاتِ رَاحَ يَسَافِرُ

زَعَمُوا بِأَنَّ الْحَسْنَ لِحَظِّ فَاتِرُ

نَهْدٌ كَمَا الْمَصْبَاحُ ضَوْؤُهُ بَاهِرُ

خَصِرُ نَحِيلٍ، وَالتَّفَاتَةُ شَارِدُ

شَفَّةٌ تَقْبَلُ تَارَةً وَتَسَامِرُ

زَعَمُوهُ جَيْدًا مَرْمِيًّا نَاصِعًا

مَخْفِيَّةٌ، مَحْسُوسَةٌ، لَا ظَاهِرُ

هَمُّ مَا دَرَوْا أَنَّ الْجَمَالَ حَكَايَةٌ

أَهْفُو إِلَيْهِ يَسِرُّ فِيهِ الْخَاطِرُ

عِنْدِي الْجَمَالَ جَمَالَ حُضْنٍ حِينَمَا

مِنْ قَبْلِ حَتَّى أَنْ يُسِرَّ النَّاطِرُ

عِنْدِي الْجَمَالَ تُسِرُّ فِيهِ بَوَاطِنِي

(حال أمتنا)

وبعد اليسر حلت ألف شدة	لماذا حال امتنا تردى
طويل، (آه) كم نهوى المخذة	لماذا النوم فينا مثل موت
يغازلنا ويظهر - صاح - ودّه	لماذا رغم هذا الخير، فقر
سوى عزريل، كم نلقاه وحده	لماذا لا يرى ملك بساحي
غدا، و الفارس المغوار عبده	لماذا أجبن الجبناء شيخ
وطراً عاث في البنيان هدًا	لماذا الإقتال رهين أرضي
لماذا حال امتنا تردى؟	أجيبوني، فإني لست أدري

(في الغرام وحدي)

فَتَقْبَلِي مَنِّي حُرُوفَ نَشِيدِي

وَجَهْتُ شَطْرَ الْحَسَنِ فِيكَ قَصِيدِي

أَلْقَى بِبَحْرِ جَمَالِهَا تَعْمِيدِي

أَخْلَصْتُ فِي وَصْفِ الْعَيُونِ لِعَلِّي

وَشَهِدْتُ أَنَّكَ فِي الْغَرَامِ وَحِيدِي

وَكَفَرْتُ فِيمَنْ قَدْ عَرَفْتُ مِنَ النِّسَاءِ

أُخْرَى سِوَاكَ، وَأَنْتِ كُلُّ شَهِيدِي

لَكَ زِدْتُ حَبِي، لَمْ أَزِدْهُ عَشِيقَةً

أَخْلَصْتُ مَا اشْرَكَتُ فِي تَوْحِيدِي

فَعَلَامَ تَرْمِينِي بِشْرِكٍ، إِنِّي

أَنَا كَافِرٌ فَيَهْنُ لَا لِلْغَيْدِ

أَيُّ، أَنْتِ مِنْ دُونَ النِّسَاءِ حَبِيبَتِي

تَتَّقِينَ فِي حَبِي بِلا تَفْنِيدِ

مَاذَا بِرَبِّكَ صَانِعٍ حَتَّى أَرَى

هَلْ مَحْضُ ذَنْبٍ لَحْتِ فِي تَفْرِيدِي

أَنْتِ الْحَبِيبَةُ أَوْحَدٌ مُتَفَرِّدٌ

(الأرز)

كُتِبَتْ فِي آبِ 2020 حَيْثُ انْفِجَارُ مَرْفَأِ بَيْرُوتِ

مَن عَـرَّ صَفْوَكِ يَا بِيروُتْ مَن كَفَّنَ أَرْزَكِ فِي التَّابوُتْ
أَذْكَرُ قَوْلِكَ لِي (تَوِيرِنِي) هَلْ بِالْفَعْلِ قَصَدْتَ المَوْتَ
كَنْتُ حَسَبْتُ القَوْلَ دِلَالاً لَمْ أُبْحِزْ فِي مَعْنَى الصَّوْتِ
كَانَتْ نِعْمَتُهُ تَشْغَلُنِي عَنِ تَفْسِيرَاتِ وَثَبُوتِ
لَوْ أَدْرِي المَعْنَى (تُقْبِرُنِي) يَكْفِي العَاشِقَ مِنْكَ سَكُوتِ
أَنْى تَبْغِي القَبْرَ؟! وَقَلْبِي وَقَلُوبَ العِشَاقِ بِيوْتِ

(حلوة الشرق)

وعن انفجار بيروت أيضاً، آب 2020

هل لا تزال الزقزقات مغردة
فوق الضفاف الـ بالدماء ملبدة
هل ثمَّ أغنيةٍ لفيروزٍ تُرى؟
لَمَّا تزل، ترتاد سفحك منشدة؟
يا بلسم الشرق الجريح تأكدي
تبقين رغم جروحنا المتعددة
ما ذاك، غير الموت جاءك مولعاً
فلتعذريه هـواك يغشى الأفئدة
ما ذاك تفجيرٌ، ولكن عاشق
لهب اشتياق في ضفافك أوقده
ما ذاك غير متيمٍ قد غمه
أن قد تجاهلت الحبيبة موعده
فرمى بنفسه في رمالك صارخاً
فإذا به.. صوت انفجارٍ رده

(بوسيني وتوبي)

ليس في التقبيلِ ذنبٌ
بـل دواءٌ للقلوبِ
إنما لو خُفتِ منه الـ
ذنب بوسيني وتوبي

(قريتي)

سعد الطفولة قريتي
ودموع حزن كهولتي
هل تذكرين شقاوتي
وبراءتي يا حسرتي
فلكم خطرٌ مازحاً
وسط الملاعب صحتي
ورجعتُ صنو حمامةٍ
عادتُ مساءً من رحلةٍ
لكنما ظفرتُ بها
يوماً أكفُّ الغربةِ
وبعدتُ لكن!! لم تزل
روحي تجاور أسرتي
قد ضقت ذرعاً دون من
أهوى، ولا من حيلة
فلكم أبقيت محاولاً
علي أفوز بأوبةِ
لكنما لَمَّا أزل
متوقعاً في حيرتي

غاب السـرورُ بمهجتي

مذ غبتِ عني قريتي

مدت بحنو ضحكتي

مذ غبتِ غابت بسمة

هبطتُ بأرضكِ دمعتي

عهدي بنا يوم النوى

طالتُ عليها غيبتني

هل ياترى جفتُ فقد

تروي مرابع ديرتي

أم أنّها نهـرٌ جرتُ

(قرب أكثر)

قرب أكثر

أحتاجك تسكنُ في روعي

تسمع دون كلامٍ بوعي

كن صوتي

اغنيّتي، الـ ماتت

كمداً من حزني

من نوحني

قرب منّي

هيّا احضني

مهجورٌ جسدي فاسكنّي

قرب

لا يكفيني الضم

لا التقبيل فما في فم

بل أن نغدو ذات الجسم

ذات الروح

وذات الدم

(القلادة)

علقيني كالقلادة

نهد من أهوى الوسادة

واتركيني في شعاب الصدر .. هيّا

لا أريد سواه فيّا

لا، ولا إياك، حيّا

لا أريد الزاد، يكفي

طلع نهديك غدا .. ملك يديّا

لا أريد الماء، إني

فِيكَ أَلْقَى يَا مُدَامِ الرُّوحِ رِيًّا

عَلَّقِينِي... وَاتْرَكِينِي

أَنْظِمِ الشِّعْرَ، أَغْنِي

حَسَنَكَ الْأَخَاذَ يُوْحَى الشِّعْرَ، لَا فَضْلَ لِحَنِّ

(دَع زَهْرَ بَاقْتِي)

كُتِبَتْ فِي بَمْنَابَسَبَةِ تَفْجِيرَاتِ بَغْدَادِ 2016

دعُوها ولو يوماً بغير إراقةٍ
أرى أنّ للصبر الطويلَ لمنتهى
فهل يا ترى راقت لكرب، فدأبها
أرى لا يُلام الكرب إن زاد مثلما
يقولون لي سافر إذا كنت مُمِحلاً
أبغداد إني دون دجلة مملق
وانت غنى من لا دراهم عنده
ولكن - عذراً - لي سؤال ، أيا ترى
فردت، وأردت بالجواب متيماً
دماء، فلأسلم الحبيبة تاقَتِ
وبغدادُ ذو صبرٍ ولا صبرِ ناقةٍ
إذا لاحها الرائي لعينه راقَتِ
تزيد ببغداد الرشيد علاقتي
تجد - ثق - رعيد العيش، يا للحماقةِ
أأهرب من شطيك خشية فاقتي
وعكاز من عانى جسيم إعاقة
إذا فيك أبقى، ترتضين صداقتي ؟
مخافةً وخز الشوك، دع زهر باقتي

(هاتي قصائدي)

رحلتِ فما بقي لكِ أي معنى
بقلبي الصادق الآسي المعنى

فهاتي ما كتبك من قصيد
كما أعطيت بعد السعد حزنًا

حسبتك واهماً في الحب مني
وما قد كنت يوماً أنت منّا

نثرتك بلسماً للجرح لكن
وجدتك خنجراً في الجرح طعنا

ذخرتك لليالي السود بدمراً
فكنت الليل، حين الليل جناً

فما ضوء لذي الآن إلا
نجوم مبعديات سرهنا

رحيلك، كي يجئن اليوم حضني
فتباً كم توسدتن حضنا

أدعوهن كي يقربن مني
أحسنُ ثانياً في النجم ظنا..!؟

(طبية شعب العراق)

سألتُ أجبُ سيدي يا عراقُ
أبينك بين الرزايا اتفارقُ
تغادر كرباً، وتفضي إلي
كروب، إلي ما دمانا تُراقُ
صبرنا مراراً، لحدِ غدا
بنا الصبر يُوصَفُ لا بالنياقُ
سألتُ أجب قبل موتي ألي
أيا مؤسري من قيودي انعتاق..؟
سألتُ إذا قد رحلتُ أجد
أناساً كطيبة شعب العراق

(الغزل)

ما اهتز غصنٌ في وهادٍ أو جبلُ
إلا إذا من نسمةٍ نال القبْلُ
والليل مسوداً كئيباً وجهه
يبدو، إذا عن أفقه البدر ارتحل
والروض لامعني له.. اذ ما خلا
من عشبَةٍ أو وردة ترضي المقلُ
وانا كذا يا كل حبي إنني
حالي تشابه ما بدا لك من مثل
أي والذي سواك، دونك ساكنُ
أبقي رهين الصمت، ألتحفُ الكسلُ

من سحر كَفَّكَ، سوف تحظى بالغزل

لكن إذا أحظى بلمسة أملٍ

(حبُّ تجدّر في الفؤاد)

براً ونهراً زرقاة بسما

أهواك جمعاً دونما استثناء

عشاباً وأشجاراً مع الحصباء

أهواك داراً شارعاً وأزقة

وقناطرأً ومنارة الحديباء

وجوامعاً وكنائساً وصوامعاً

نبضي، ويسري داخلي كدمائي

حُبُّ تجدّر في فؤادي مثلما

(غزال)

يُكْفِرُ ذَنْبَ زَلَّتْهَا الدَّلَالُ وتجرحني، فيشفيني الوصالُ
وأنوي حين تغضبني قتالاً ويخذلني بلمستها القتالُ
فأمسي بعد ذلك طوع أنثى يكبني بها - صاح - الجمال
يسكرني رضاب فاكهي بثغرِ طعمه العسل الزلالُ
تقول أما شعبت الغرف مني أقول لها - وربك - لا، محال
تُرى ما أنتِ بين الخلق قولي أنا المحتار أقمني السؤالُ
تردّ بفرطِ غنجٍ " قيل أنني -أيامَ من جئتَ تسألني- غزالُ"

(خُد راحة)

لا.. لن أحبّ، فقد تركتُ الحبَّ مذ عليمَ الفؤادِ بأنَّ منْ قد هامَ شدُ
أنتم شهودي، قد هجرتُ صبابتي وقرارِ إجمامي أصبحَ قد نفدُ
أعلنتُ فجر اليوم هجرًا للهوى خُد راحة، يا قلبي المجهود خُدُ

ما هَمَّني لحظٌ وثغرٌ مُستأذٌ

آليتُ أحيَا صنو أشمطَ راهبٍ

لحظي الغواية مال زهداً واستعدُّ

ما هَمَّني زبدُ الخليجِ، وإذ رأى

ونتفتُّ ما قد كان فيه من القُدُّ

لا للحروبِ، السهمُ قد حطمتَه

والهجر ماوى داخل الأحشا أخذ

أي، قد خبا لهب الهوى في داخلي

خطوي دروب العشق طوعاً قد نبذ

لا دربَ يوصلُ للعذارى بات لي

(اسرفتَ في التائب)

وأنا تحامنتي الخطيئة والزللُ

اسرفتَ في التائبِ قل لي ما العملُ

للذنبِ، فارحلُ لستَ أولَ من رحلُ

اسرفتَ في التائبِ دون درايةٍ

نحو الرضا، لكنك اغمضتَ المقلُ

عامانٍ أرجو تستقيم دروبكم

ألقى الرضا كالدخنِ غابَ على عجلُ

وانا إذا ما قلتُ يوماً قد رضى

تستبدل الألعابِ، عندك كم بدلُ

تلهو، تظنُّ الناسَ عندك لعبةً

أدري الذي يرضيك حتى لا زعل
ترضى وتغضب دون ذنب، ليتني

تزداد غيظاً لو سألتك ما حصل
عامان لا أدري، ولن أدري، لأن

(نون النسوان)

ألف بَاءً تَاءً ثَاءً
جيم حاء خاء... ياء

الكل فداءً للنون
القاصي منهم والودون

نون النسوة ما أحلاه
حرفاً، ما أجمل معناه

لكن من ظلم الإنسان
لم يسلم نون النسوان

إذ من بين حروف هجاء
بنهاية أحرفنا جاء

(حيرتني)

وجدتُ غيرِ دِما

فتشيتُ فيك فما

سحاب حين هما

تجري، كنهريك كالـ

منك الجروح؟ تشافت، قلت مبتسما

مكابراً، كلما سألتُ كيف غدت

كأن لا بك، بل بنا ترى الألما

نذوي ترممنا، نشكو تصبرنا،

فما رأيناك رغم الخسر منهزما

حيرتني، حار فيك الكون أجمعه

نزلت، كم تعلي - يا سيدي - القمما

وما رأيناك يوماً قيد أنملة

(فوق متاعبي أتعبتني)

وكألف ألف مصيبة لازمتني

من أي أبواب المصائب جنتني

لكنما عن نومها أشغلتني

لي كل ليل ساعة أغفوها

وأراك فوق متاعبي أتعبتني

أنا متعبٌ جداً، وجرماً متعبٌ

